رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة آل عمران{ }25{ }651{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرأوا ان عن انفسكم قل فادرأوا عن انفسكم الموت ان كنتم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - 00:00:00

بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:00:38

استبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله وان ان الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين قالوا يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله وان الله فلا يضيع اجر المؤمنين. الذين استجابوا لله والرسول من - 00:01:13

من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء - 00:01:52

اتبعوا رضوان الله. والله ذو فضل عظيم الحمد لله الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب. وارسل الينا افضل الرسل. وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة - 00:02:34

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين ما حصل في غزوة احد وفي ذلك يوضح صفات المتقين وما اعد الله لهم - 00:03:03

ويوضح صفات المنافقين والكافرين وما اعد الله لهم لكي يبقى كل واحد على بصيرة من امره فيأخذ ما يأخذ عن علم ويترك ما يترك عن علم حتى لا يبقى عذر لاحد - 00:03:32

ولا يبقى للناس حجة على الله يعني يوضح هذا الامر ويبين يبقى كل واحد على بصيرة من امره. ما يبقى الامر فيه خفاء يوضح الامر ويبقى جليا بان كل انسان يختار لنفسه الطريقة التي يراها - 00:03:50

اذا هنا يقول الذين قالوا لاخوانهم وقعدو لو اطاعونا ما قتلوا الذين بدل مما قبلها او صفة او مبتدأ هم الذين على الذم على اختلاف الموجود في ذلك قالوا لاخوانهم في النسب او في النفاق - 00:04:11

الذين هؤلاء قالوا لاخوانهم في النسب او النفاق لو اطاعونا ما قتلوا لاخوانهم وقعدوا الذين قالوا لاخوانهم الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا قالوا لو اطاعونا وقعدو هؤلاء الذين قالوا لاخوانهم بعد قعودهم وتخلفهم هم - 00:04:38

هم بقوا في البلد ولم يقاتلوا وقعدوا وابتعدوا وقالوا لاخوانهم الذين ذهبوا للمعارك لو اطاعونا ما قتلوا اذا هذه قضية اكبر قضية لازالة المعوقات عن الامة لانه هذا الدين دين يبذل في اتباعه - 00:05:12

العزة الرفعة الإنتاج كل جانب يضعف كل جانب يعوق كل جانب يخذل يأتي بامور قاسمة للابعاد عنا حتى تبقى الامة منتجة وتبقى الامة راقية اذا هذه الطائفة الله بين خطأها في قولها اولا الذين قالوا لاخوانهم - 00:05:40

والاخوة هنا لا تخلو من ان تكون في النسب او بالمعتقد وهم منافقون اذا اخوانهم منافقون او اخوانهم في النسب وفي المدينة كان من الخزرج ومن الاوس وممن حولهم من هو فيه ايش - 00:06:09

نفاق وكان منهم من هو على دين وصلاح فاخوانهم في النسب او اخوانهم في المعتقد لان الاخوة الحقيقية هي اخوة الاعتقاد اما

اخوة النسب اذا اه اختلفت المصالح ما لها قيمة لكن - 00:06:27
يعني الاخوة الحقيقية هي اخوة باعتقاد الرابطة الحقيقية هي رابطة لا اله الا الله وهي التي لا تزول وهي التي الانسان يعني يموت لاجلها لو اطاعونا ما قتلوا لو اطاعونا - 00:06:45
هؤلاء الاخوان الذين ذهبوا للمعركة واستشهدوا ما قتلوا فيها ولكنهم يعني لم يسمعوا لنا وذهبوا فقتلوا والله تعالى رد عليهم بقوله يعني الكلام في غاية الايجاز وفي غاية القوة قل فادرأوا عن انفسكم الموت - 00:07:06
ان كنتم صادقين هؤلاء قتلوا وعلى زعمكم انهم ذهبوا وماتوا طيب انتم لم تذهبوا عن انفسكم الموتى ان جاءتكم ان كنتم صادقين فيما قلتم اذا انتم لا تستطيعون رد الموت عن انفسكم - 00:07:29
اذا القضية ليست قضية مشي ولا قضية مجيء القضية قضية قوة هائلة كتبت ان الانسان يموت وقت كذا فسيموت في هذا الوقت سواء كان في معركة او في بيته وانتم الذين قلتم ذلك لم تموتون - 00:07:52
لم لا تدفعون على انفسكم الموتى؟ ان كنتم صادقين في قولكم لو اطاعونا ما قتلوا هذه اكبر جرعة في العمل اكبر جرعة في ازالة الخوف والعمل لاعلاء كلمة الله ان الانسان لا يموت قبل وقته - 00:08:12
ولا يموت قبل ان يستكمل حقه يعني ما رزق لن تموت نفس حتى تستوفي او تستكمله تستوفيه رزقها اذا هذه جرعة عجيبة في الجراءة والجسارة وفي العمل لاعلاء كلمة الله - 00:08:38
ما دام الانسان وقته محدد لماذا لا لم لا يشتغل لدينه ولامته؟ الاقدام لا يقتل والقعود لا ينجي اذا لم لا يعمل الانسان لاجل الاعلاء اذا هذا الدين عجيب. المكامن اللي تعوض - 00:09:02
من اكبر يعني الشوائب التي تعوق الامة الكراهية بينهم والنفرة في الصحيحين لا يؤمن احدكم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وفي مسلم والله لا يحب وابي هريرة - 00:09:24
اذا هذا جرعة لازالة الشوائب بين الامة وللتحابب الكراهية والنفرة تسبب التعويض للنضج وللتعاون وللتعاضد الله اعطى هذا لا يؤمن هذا الدين دين عجيب كل مكامن الافساد يزيلها كل المكامل تقوي يبينها ويوضحها - 00:09:51
حتى تكون الامة ايش كل ما كان اللائق بها حتى تكون امة منتجة تكون امة قوية تكون امة عالية تكون امة رفيعة تكون امة تصدر الخير وتصدر الفضيلة وتصدر المنافع للاخرين - 00:10:21
لا تكون امة مستهلكة امة مستهلكة ولا تصدر لا تكون امة تصدر قدر الطاعة تصدر الخشية تصدر الايثار تصدر الشجاعة تصدر الانصاف هنالك وضع الامة وضع الحقيقة احذر يقول تعالى قل فادرؤوا عن انفسكم الموتى ان كنتم - 00:10:46
صادقين ان كنتم صادقين في قولكم انهم لو اطاعوكم ما قتلوا لم تقتلون انتم ولما تموتون ولم لا تردون على انفسكم القتل؟ ان جاءكم ثم بين ومرتبة والرفعة التي ينالها - 00:11:19
شهداء ولا تحسبن ولا تحسبن قراءات كلها صحيحة الذين قتلوا ماتوا في سبيل الله اي في طريق اعلاء كلمة الله امواتا لا تظنن هؤلاء امواتا المفعول الثاني طيب ما نظنهم - 00:11:43
ثم قال بل احياء عند ربهم يرزقون اذا هؤلاء الذين جاءهم العيب منكم وقلتم لهم ما قلتم لو اطاعونا ما قتلوا وهؤلاء واضح انهم ليسوا منافقين وانما اخوانهم في ماذا - 00:12:11
من نسب لا تظنون انهم اموات بل هم احياء لكن عند ربهم حياة برزخية يعني ولذلك قالوا كل من مات يموت ولا يكون له رزق ولا كرامة الا الشهيد الشهيد - 00:12:37
يكون روحوا في حواصل طير خضر في الجنة حتى يبعث الله الناس ولذلك قالوا ان الشهيد لا ينال من التعب الا كما ينال الوخزة ولما ذكر البخاري رحمه الله في صحيحه - 00:13:00
ان من امن بالله دخل الجنة جاهد ام بقي في بلده الذي ولد فيه فقال الصحابة افلا نبشر الناس افلا نبشر الناس ان الجهاد هذا قد الانسان يدخل الجنة ولا يبذل نفسه في سبيل الله - 00:13:31

قال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين والحديث في صحيح البخاري وقال للذي قال له هل يعدل الجهاد شيئا هل يواصل الجهاد شيء من الامور - 00:13:52
قال لا الا ان تظل صائما لا تفطر وتبيت قائما لا تنام هذا لا يطيق احد. قال لا يعدل الجهاد الا ذلك ابوالفرس وروثها ولا تستن الا يكتب له ولذلك الله كريم - 00:14:20
والجود بالنفس اقصى غاية الجود ولذلك هنا قال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء شوف قال في سبيل الله من قتل للمغنم قاتل حمية قاتل ليقال - 00:14:44
في سبيل الله والنبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل يقاتل ليرى مكانه الرجل يقاتل حمية الرجل يقاتل للمغنم وقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ولكن القتال عن ضعفة المسلمين والرد عنهم هذا في سبيل الله. وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله - 00:15:06
والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان. ايوة في سبيلهم وفي صحيح مسلم من قتل دون ماله ما هو الشهيد؟ ومن قتل دون عرضه فهو شهيد ولكن النفس غالية فلا ينبغي للمسلم ان يبذلها الا - 00:15:37
في امر واضح ايوا قبل ان يبذل نفسه يعرف الحكم لان الامور تشتبه كم من واحد يأتيه الشيطان ويدخله الجهاد وهو يكون على طريق غير ايش غير صادق فينبغي لمن اراد - 00:16:01
يعني ذلك ان ان يعد له عدته واول عدة من يعرف الحكم الشرعي يقرأ الكتاب الجهاد ويعرف ما لا يجب عليه وما لا يحرم عليه. ومن يجب عليه ان يستأذنه. ومن لا يجب عليه ان يستأذنه. وكيف يكون لله وكيف - 00:16:30
يكون لغيره وما هي الشروط التي يكمل بها هذا؟ ليكون عمله خالصا لوجه الله لان الامور تتشابه وتتشابك وبالاخص في هذا الزمن الذي كثيرا ما يدري المقتول لم قتل ولا القاتل لم قتل - 00:16:50
كثيرا من الامور التي تقع غير واضحة كذلك ينبغي للمسلم ان يحتاط ويتبصرا ويتفقها في باب الجهاد حتى تكون الامور جلية عنده وان شك يسأل العلماء حتى يكون على بصيره - 00:17:12
وطبعا تعلمون ان من اكبر اسباب ذل الامة ماذا ترك الجهاد ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا الناس الان بين افراط وتفريط بعضهم يقول الاسلام جاء ليرد الهجوم فان قاتلوكم - 00:17:30
فاقتلوهم او في قتلوكم فاقتلوهم الذين يقاتلونكم يفهم منها ان الذين لا يقاتلونكم لا تقاتلوهم وبعضهم قال الاسلام جاء ليرغم اهل الارض على الدخول في الاسلام هذا افراط وهذا تفريطه - 00:18:02
الاسلام جاء لتبقى الادارات في العالم بيد المسلمين من شاء بعد ذلك فليؤمن ومن شاء فليكفر شريطة ان تبقى ادارات العالم بيد المسلمين لان الله تعالى ارسل رسله وامرهم بانقاذ اهل الارض من النار - 00:18:29
والذي يعبد غير الله يدخل النار الذي يكفر يدخل النار وهؤلاء خلق الله رحيم بهم فارسل الرسل لماذا لينقذوا اهل الارض فاذا وقف هؤلاء في وجه الرسل الله هم خيروهم بين واحد من ثلاثة - 00:18:53
اما ان يدخلوا في الاسلام واما ان يلعنوني شرع الله واما ان يقاتلون ولذلك واجب على المسلمين ان يبلغوا غير المسلمين بهذه الامور قبل ايش قبل قتالهم ولذلك في صحيح مسلم - 00:19:17
انك تاتي عدوك من المشركين ندعوهم الى ثلاث خصال اذا ارادوا الدخول في الاسلام فان لم يريدوا يدفعوا الجزية فان لم يريدوا كما قال تعالى ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب القرآن والسنة والميزان - 00:19:40
الحكم ووضوح الحجة واستطاعت البرهان ليقوم الناس بالقسط بعدين قال ماذا وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ان لم يرتدع بالكتاب يردع بماذا؟ بالكتائب قال ابن كثير الناس صنفان صنف يردعه الكتاب - 00:20:10
والصنف لا يردع الا بالكتائب كتائب جمع كتيبة والدليل على ان الاسلام لم يرغم احدا على الدخول فيه قوله تعالى حتى يعطي الجزية عن عدوهم صاغرون فهذا اقرار لهم على الكفر - 00:20:35
ان اذعنوا لماذا بالشروط التي يمليها عليهم المسلمون اما المجوس وقد قال صلى الله عليه وسلم سنوا بهم سنة اهل الكتاب واهل

الارض في ذلك الوقت اما يهود واما نصارى واما مجوس - 00:20:57
المجوس اما جزيرة العرب فلها احكامها الخاصة بها ليست كغيرها وانما لها احكام تخص بها كما هو معروف في جزيرة العرب اما الذي ياتي لاجل مصالح المسلمين او مستأمن هذا - 00:21:20
يجب ان يحافظ عليه ويجب الا يهاجر والا يظلم كما ان اي احد من الكفار اعطي تأشيرة ليدخل بلد من بلاد المسلمين يحرم على المسلمين ان يحفروه او ان يفعلوا به شيء - 00:21:40
لان هذا ضرره يتعدى على جميع المسلمين يكون المسلمين ماذا خونة ويسبب هذا للامة لذلك ينبغي للمسلم الا يغش وينبغي ان لا يغش الكفار لان غش الكفار حسف وسوء كيل - 00:21:57
الغش لان اي حد لا ينبغي. بعدين يغش الكافر معناته انت تريد ان تشوه دينك تريد ان تشوه مروءته وهؤلاء لا يعرفون الاسلام يعرفون اخلاق المسلمين. فاذا كانت اخلاق المسلمين - 00:22:17
طيبة ومستقيمة احبوا الدين. واذا كانت اخلاق المسلمين منحرفة كرهوا الدين ولذلك لشدة التشويه الحاصل على الاسلام لا يدخل فيه الان الا من اصبح على مستوى عالي من العلم والرقي والفهم - 00:22:34
لا تجد الان انسانا عاديا يدخل في الاسلام وانما يدخل فيه الناس الذين لا لا تؤثر فيهم الدعاية نتيجة لكثرة التشويه على الدين واحد يكون طبيب او يكون عالم ذرة - 00:22:56
او يكون استاذ او يكون فيزيائي اما الناس العادية الان كل واحد يخاف من الدخول في الاسلام يقول لك لو ندخل في الاسلام يتهمونني باني ما لا باني ارهابي لكن المثقف الفاهم - 00:23:12
الذي درس وفهم لا تؤثر عليه الدعاية ذلك هذا يوسف اسلام هذا اللي في بريطانيا الان اصبح من الدعاة ويفتح مدارس مدارس اسلامية واحمد بن دوفر في ميونخ ويوسف حمزة يوسف في في - 00:23:31
في امريكا وموريس بوكايز في فرنسا. وهوفمان في المانيا تجد ان هؤلاء العباقرة الان لهم دعوة في الاسلام اقوى من دعوة المسلمين واذا كلموهم قالوا لهم نحن دخلنا في هذا الدين عن اقتناء - 00:23:52
هذا الدين دين صحيح لانه كل ما يدعو اليه حق وكل ما ينهى عنه باطل كتاب جاء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهو انقاذ للبشرية ولذلك النائب البريطاني القس البريطاني اللي قال قبل اسابيع - 00:24:12
ينبغي لكم ان تستفيدوا من طرح الاسلام في التشريعات لانه دين راقي وعقلاني ويدعو لكل فضيلة ولذلك شهد شاهد والدين ما شهدته الحق ما شهدت به الاعداء فهو قال هذا الاسلام ينبغي ان يستفاد منه في النظم لان ما يدعو اليه - 00:24:31
صحيح ومن المؤسف ان الكفار يحاولون ان يستفيدوا من الاسلام وكثير من المسلمين من يتبع الاسلام يعتبر ذلك جريمة. هذه مشكلة يقول الكفار يحاولون الاستفادة من الاسلام ويكون بعض المسلمين الجريمة عندهم من يمارس الدين من مجتمعاتهم - 00:24:56
هذا هذا ابتلاء لذلك حري بنا ان نظهر للناس جمال هذا الدين وان يكون لنا مؤسسات وبرامج جادة لانقاذ البشرية مؤسسات جادة لاظهار ما يدعو اليه الدين اذا قالوا ان الاسلام جاء لارغام الناس على الدين ما هو صحيح - 00:25:19
الاسلام جاء لتكون السلطة بيد المسلمين من شاء فليؤمن ومن شاء من يكفر ولكن لابد من الاذعان لادارة الاسلام لان الاسلام اذا كانت الادارة له لا يكون فيه ظلم لا يكون فيه غش - 00:25:48
لا يكون فيه فواحش لا يكون فيه ضياع للناس فاذا كانت الادارة بيد المسلمين سعد الناس وازدهرت اه الامة ودخل الناس في دين الله وافواده ولذلك ما دخل الاسلام بلدا - 00:26:10
الا وتسارع اهله في الدخول في الاسلام طبعا الاسلام قصد الاسلام ايش الاسلام الصحيح. اما الاسلام المشوه مشكلة اذا شوهها المسلمون الاسلام هذا يسبب النفرة الاسلام يحرم الظلم الاسلام يحرم ضياع المال العام. الاسلام يحرم اضطهاد الناس. الاسلام يجب المساواة. الاسلام يدعو لكل فضيلة - 00:26:27
عمر لما جاءت بعض الاموال واخذ عمر وكان طوالا ما اصابه وما اصاب ابنه وجعلهم ثوبا له وكان سابقا وطبعا امور المسلمين فيها

بعض الشح فقال احد الصحابة لا نسمع منك قالوا ولم؟ - 00:27:03
قالوا لانك انت عندك ثوب اكثر من ثيابنا لماذا؟ قال له يا ابن عمر اجب عن ابيك. قال انا اعطيته ما اصابني قال له اذا تكلم الحمد لله الذي هيأ لي عمر - 00:27:28
من يبين لعمر وابو بكر قال فان احسنت فاعلني وان اسأت فقوموني الدين الاسلامي قائم على العدالة ولذلك الان الغرب مهدد لانه القوة التي كان يسبقنا بها العدالة الدنيوية عندهم. الان بدأوا يفقدوا العدالة فماذا عندهم يبقى لهم - 00:27:42
لأ لأ ايمان ولا عقائد سليمة والنظم التي كانوا يتبجحون ويسبقون بها. اصبحوا الان يسننون الظلم والجور. فلذلك هم الان مهددون بالزوال الظلم لا يبقى ما يمكن يبقى واذا اردنا ان نهلك قرية - 00:28:10
امرنا مترفيها بالطاعة صوف سقوفها ايش فحق عليها القول دمرناها تدميرا لذلك لا يمكن يدوم الظلم الظلم مثل مثل الظن لا يمكن يدوم يستحيل الذي يبقى هو العدل ولذلك الله خلق السماوات والارض بالعدل - 00:28:32
لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان. الرحمن علم القرآن. خلق الانسان. علمه البيان. الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجار يسجدان. والسماء رفعها الميزان هذا اللي تقوم به الدنيا ولذلك الانسان اذا لم يكن في بيته عادل يبقى البيت - 00:28:59
يعني شقاء لكن اذا كان في البيت عدالة كل اهل البيت يسعدون الذي يدوم هو الصدق والعدل اما الغش والراغوغات هذا لا يدوم. وصاحبه في النهاية يبقى ذليلا حري بالامة ان تهتم بمؤسسات جادة تظهر للناس حسن هذا الدين وجماله - 00:29:23
وتبذل في افهام الناس هذا الدين لان كثيرا من المسلمين يجهل الدين لانهم ما درسوا وما علموا قيمة هذا الدين ومن جهل شأن اذا يقول تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - 00:29:47
الاحياء عند ربهم يرزقون والنبي صلى الله عليه وسلم قال وددت اني قتلت في سبيل الله ثم حييت ثم قتلت وكل من مات ودخل الجنة لا يريد الرجوع الا الشهيد - 00:30:13
ولذلك قيل هذه الايات في اهل بدر وقيل في اصحاب بير معونة القراء الذين ذهبوا بهم وليعلموهم وقتلوهم ثم بعد ذلك لما صاروا في حواصل الطير الخضر في الجنة قالوا تمنوا. قالوا نريد ان نرجع للدنيا - 00:30:31
ونال اجتهاد مرة اخرى. قال ذلك غير مكتوب لا يمكن لاني كتبت موتة واحدة خلاص ما فيه رجوع للدنيا وانما رجوع للاخرة قال اذا نتمنى ان تخبروا اهلنا ان ربنا - 00:30:48
مرضانا ورضينا عنه. انه وقال ذلك افعله فنزلت الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بالاحياء ذلك الاسلام لا يقاوم لان اعز ما يريد الناس البشر هو الحياة - 00:31:06
واعز ما يريد المسلم ان ينال الشهادة اذا من يستطيع ان يقاوم الاسلام ما يمكن ذلك يقاوم بالتجهيز يقاوم بالتكميم يقاوم بالتخويف. يقاوم بالابعاد عن الدين. يقاوم بزرع الفرقة بين المسلمين. يقاوم بالانشغال بالترف - 00:31:25
اللبس الزايد والاكل الزايد والمركب الزايد والمسكن الزايد بالمعاصي باثارة الشهوة باثارة الشبهة بالتسابق في المال اللي عنده مليون يريد مليونين واللي عنده بليون يريد مليونين واللي عنده تريليون يريد ترليونين - 00:31:46
اذا الدين لا يقاوم شيء يزرع في في قلوب اتباعه ان اعز ما ينال الواحد ما هو الموت شهادة مثل واحد اعز ما ينال البقاء اذا كيف هذا يقاوم بهذا - 00:32:09
اذا نجهز اذا نفرق اذا نشغل الطبق بعض الاطباق فيه تسعين قناة هذا الدش يسمى ولا ماذا بعض الدشوش في تسعين قناة مية وعشرين قناة طيب مية وعشرين قناة يقول الصباح علينا هنا - 00:32:28
بعد يعني تقريبا المغرب في امريكا وبعدين من قناة القناة القناة طيب لا يقرأ ولا يدرس ولا يصلي فما يكون عنده اهتمام بايش بدينه ولا بامته الثاني يتابع القنوات. ثاني يتابع - 00:32:56
هؤلاء يقول له ايش اللي هي البورصة اسمها الاسهم وكل واحد يشتغل وفي النهاية يجون اعداءنا ويركبوا علينا لان الواحد كيف الواحد منا يفكر؟ كيف نترك لبصمات لديني ولامتي قبل ان نموت - 00:33:16

ما اموت حتى اترك لديني معلما لعزها والف كتاب اعمل مصنع اعمل مؤسسة للانفاق على الاذكياء دعم المؤسسة لاصلاح ذات البين اعمل وقف للمبدعين في القرآن في مبدعين في الطب - 00:33:36
للمبدعين في الهندسة ولكن الامة كانها نائمة اعداؤنا يخططون ليل ونهار ونحن اغلبنا يشتغل في بعض. الذي يصلي معه في الصف الاول ينظر اليه ويقول له ابغضك في الله كيف اخوك يا اخي والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والله لا يؤمن احدكم - 00:34:03
كيف تبغض؟ تبغض اخاك وهو يعني تكره اه اخاك وهو يعني يصلي معك في الصف الاول لذلك تجد زراعة النفرة بين المسلمين وعدم التعاون هذا امر بارز والله يقول ولا تنازعوا - 00:34:31
ويقول وتعاونوا اذا لا تظنن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:34:59
قال العلماء ان هؤلاء الشهداء تأتيهم الملائكة وتقول لهم من اصدقائكم من يأتيكم ممن يموت على الايمان او ينال الشهادة فيكون ايضا هم مسرورين بمن يأتيهم من اخوانهم نتيجة لانهم على ايمان وعلى خير ورأوا ما اعطاهم الله وان الذين يقدمون - 00:35:20
اخواني سيجدون هذه الكرامة وهم ايضا يستبشرون للذين لم يأتوهم وسيأتوهم بما اخبرهم الله به لهم من الكرامة ومن العزة ثم قال يستبشرون يبشر بعضهم بعضا مما به تظهر اساريره في البشرة - 00:35:41
بنعمة من الله وفضل النعمة دخول الجنة وفضل ما اعطاهم الله من الكرامة والمنزلة ومن الرزق الحسن وان الله جل وعلا لا يضيع اجر المحسنين. لا يضيع لا يضيع اجر المؤمنين - 00:36:05
ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا مثقال ذرة خيرا اذا كل واحد وعملوا ان عمل كثير الله يعطيه كثير. وان عمل قليل الله يضاعفه له كل العمل يضاعفه الله - 00:36:28
اذا يخبرون خبرا تتطلق به اسارير بشرتهم وذلك سمي البشارة بشارة لانها اذا اخبر بها الشخص تطلقت اسارير وجهه وقد تقال البشارة للسوء لكنها قليل. كما قال فبشرهم بعذاب وقال زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا - 00:36:51
ابشر بالطول سلامة يا مربع. وقيل هذا من التهكم وان الله جل وعلا لا يضيع اجر المؤمنين الصادقين الذين دخل الايمان في قلوبهم بخلاف المنافقين والكافرين فانهم لا اجر لهم يوم القيامة - 00:37:19
بعدين هؤلاء الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم هؤلاء يوم يوم الاحد لما وقع لهم ما وقع وبعد يومين قال لمن كان في المعركة يذهب الى حمراء الاسد - 00:37:43
وهم مثخنون جراحا ومثقلون الاما وبعضهم لا يستطيع ان يمشي ولا دابة له يركبها وكان اصحابه يحملونه او يتكأ على واحد الذين استجابوا لا يضيع اجر المحسنين وبالاخص الذين استجابوا لله وللرسول - 00:38:02
من بعد ما اصابتهم الجراح ايوة هؤلاء الذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. ثم قال الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. هؤلاء العموم الذي يقصد به الخصوص - 00:38:26
سواء كان ذلك نعيم بن حماد الذي جاءهم وقالوا لهم الناس قد جمعوا لكم ان ابا سفيان جعل له جعلا وقال له اخبرهم اننا نتجمع لهم وقيل جاءهم الرجل يعني الخزاعي الذي كانت خزاعة هيبة النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب السر وهو كان كافرا. فلما رآهم تجمعوا يريدوا - 00:38:46
يريدون ماذا؟ يريدون الرجوع قال لهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه جمعوا لكم جيشا جرارا وقلوبهم حنقة عليكم فاحذروهم وقال سعرا في ذلك الوقت وكأني رأيتهم فخاف ايش - 00:39:21
فخاف المشركون ردهم الخزاعي هذا اما المسلمون فلما اخبرهم نعيم بن حماد وهو عام مقصود به الخصوص قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قالها النبي صلى الله عليه وسلم وقالها ابراهيم حين القي في النار - 00:39:40
ولذلك الذي يقولها ويعتمد على الله لا يناله السوء فانقلبوا بنعمة من الله وفضله ولذلك حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا كافينا الله ونعم الوكيل نعم الذي يتوكل عليه فيمنعك من ان ينالك - 00:40:00

شر من احد حسبنا كافينا. الله. ونعم يعني نعم فعل جامد لانشاء المدح الوكيل الذي يوكل عليه. اي لا افضل ولا انفع ولا احسن من التوكل على الله اذا يكفينا الله - 00:40:22

ولا احد افضل ولا امنع ولا احسن التوكل عليه من الله تعالى فرجعوا بنعمة من الله وفضل وهو ما نالوا من الغنيمة قيل وقيل هذا يوم بدر لما قالوا لهم العام القادم نحن في بدر - 00:40:42

فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وذهب اصحابه وخاف ابو سفيان ولم يأتي فاشتروا بضاعات من هناك وربحوا فيها والاول اظهر وقائله اكثر والله ذو فضل عظيم والله جل وعلا - 00:40:59

صاحب فضل وطول عظيم على المؤمنين نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من اصحاب الفضل وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل انه خير مسؤول - 00:41:19

قادر على ذلك. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين قبل ان نبدأ نجيب على الاسئلة - 00:41:39

هنا اريد ان نشير الى سؤال تكرر من بعض الحضور وهو عن لماذا يكون في الاية زيادة ونقص احيانا واشرت الى هذا الكتاب وهو درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الايات المتشابهات في كتاب الله العزيز - 00:41:58

لابي عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالخطيب الاسكافي المتوفى سنة عشرين واربعمئة على احد الاقاويل في رواية ابن ابي الفرج الارض وهو من تلاميذ المؤلف يقول في السؤال الذي سأله احد الحضور - 00:42:18

في ظرف الماضي وتكرر قبله قبله بدروس اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين وقال في سورة العنكبوت خالدين فيها نعم اجر العاملين - 00:42:38

سائل ان يسأل عن اختصاص ما في هذه السورة بالواو من قوله ونعمة واخلائها في سورة العنكبوت منها واضح اذا هنا قال ونعم اجر العاملين. وهناك قال نعمة اجر العاملين. لماذا؟ - 00:43:03

قال والجواب ان الاية من هذه السورة مبينة مبنية على تداخل الاخبار لان اولها اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين فاولئك مبتدأون - 00:43:25

وجزاؤهم مبتدأ ثاني. ومغفرة خبر للمبتدأ الثاني وهو وخبره خبر عن المبتدأ الاول والجزاء هو الاجر. فكأنه قال اولئك اجزيهم على اعمالهم محو ذنوبهم وادامة نعمهم وهذا الاجر مفضل على كل اجر يعطاه عامل على عمله - 00:43:52

سقت الاخبار بعضها على بعض للتنبيه على النعم التي هديت لرجاء الراجين واكملت بها منية المتمنين والخبر اذا جاء بعد خبر في مثل هذا المكان الذي يفضل فيه المواهب المرغب فيها - 00:44:20

فحقه ان يعطف على ما قبله بالواو كما قال ثوب لبسته وثوب اجر. ما قال ثوب اجر. ايوة لانه عطفه عليه. نعم من حقه ان يعطف على ما قبلها بالواو. وكقولك هذا - 00:44:48

جزاؤك كذا وكذا اي هو ترك المؤاخذة بالذنب والتنعيم في جنة الخلد وتفضيله على كل جزاء جزي به عامل وذلك تشريف وكرامة اذا هذا حذف لان الاخبار عطفت على بعض واريد - 00:45:09

تخصيب المعنى وتوضيحه اما الجواب ثم يقول واما الجواب عن الاية التي في سورة العنكبوت حيث حذف منها الواو فان ما قبلها مبني على ان يدرج الكلام فيه على جملة واحدة. وهي والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرافا - 00:45:31

وقوله والذين امنوا مبتدأ وقوله لنبوئنهم في موضع خبره. وهذا الخبر يتصل به مفعولان الاول هم والثاني غرفا وغرفا نكرة موصوفة بقوله تجري من تحتها الانهار وقوله خالدين فيها حال من التبوئة - 00:45:56

فلما جعلت هذه الاشياء كلها في درس كلام واحد. وهي جملة ابتداء وخبر واحتمل نعم اجر العاملين ان يجيء بالواو وان يجيء بدونها اختير مجيئها بغير الواو لتشبه ما من صفة بخبر الله على سبيل عطف ونسق بها. ويحتمل ان نكون في موضع خبر مبتدأ كأنه قال ذلك - 00:46:17

نعم اجر العاملين ويكون قوله ذلك اشارة الى ذكر الله سبحانه وتعالى من اسكانهم الجنة فتدري بلا واوي مجرى ما هو من تمام الكلام الاول. كقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات - 00:46:47

لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير. ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات وقوله ذلك وانقطع عن الاول في اللفظ فانه متصل به من طريق المعنى. وكأنه قال لهم يشاؤون عند ربهم مشار اليه - 00:47:07

ان الفضل الكبير وقوله نعمة ذو العاملين اي ذلك نعم اجر العاملين. والمعنى المشار اليه يتفضل على اجور العاملين واذا كان الامر على ما ذكرت في الايتين لم يلقى بكل واحد منهما - 00:47:31

الا ما لم يلد لم يلق بكل واحدة منهما الا ما جاءت به فاعرفه وهكذا كثير الاية ايضا الاولى التي ذكرناها وهي قلوب فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون - 00:47:49

نحن انصار الله امنا بالله وسب انا مسلمون فحذف النون من انا وقال في سورة المائدة واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا وبرسول قالوا امنا واشهد باننا مسلمون باثبات النونات الثلاث - 00:48:10

وللسائل ان يسأل الى اخر الكلام اذا من استشكل عليه الزيادة ونقص فليرجع الى هذا الكتاب والى كتابي ابن الزبير ملاك التأويل وهو اكثر من هذا واكثر انتشارا هذا السؤال مهم وجيد وطويل يقول فيه نفع الله بك الاسلام والمسلمين قلت في درسك ان سببه - 00:48:26

تخلف المسلمين عدم قيامهم بالاسباب يزهدون في العقول يأخذهم الغرب ولكن كثير من المسلمين لم يعبد الله وحده يحقق توحيد الالوهية. يقول الله تعالى في سورة النور وعد الله الذين امنوا منكم. ايش - 00:48:49

وعملوا الصالحات مقال امن وسكت. قال وعملوا الصالحات. وقال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لابد من الايمان والعمل بدليل ان الغرب هم كفار واقوياء كان في فرق بين طرق الجنة وطرق القوة في الدنيا - 00:49:10

لان الذي يستقيم ويأخذ بالاسباب يقوى ويدخل الجنة والذي يوحد الله ولا يستقيم يضعف في الدنيا ويدخل الجنة في الاخرة لان الاسباب هي ربط امور بمسبباتها الله قال واعدوا لهم - 00:49:34

قال ولا تنازعوا وقال وتعاونوا وقال اذا لقيتم فئة وقال ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس اذا في اوامر ونواهي معطلة فان قام المسلمون بهذه الاوامر والنواهي مع التوحيد - 00:49:54

اعزهم الله في الدنيا وادخلهم الجنة يوم القيامة وان لم يقوموا باسباب العزة في الدنيا يدخلهم الجنة ولكن يبقوا في الدنيا ضعاف. لانهم ما قاموا بالاسباب التي هي تأتي بايش - 00:50:17

ولذلك قال ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي الذين ان مكناهم في الارض ماذا وماذا فعلوا واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. اذا هذا لا يخالف هذا وانما المسلمون اذا وحدوا الله لا يدخلهم النار - 00:50:33

اما اذا وحدوا الله وعملوا به ايش؟ بالاسباب ادخلهم الجنة وقواهم في الدنيا اما اعداؤنا او لا نقول غير المسلمين قاموا بالاسباب ولم يوحدوا الله. فقواهم في الدنيا وادخلهم جهنم يوم القيامة. ان لم يتوبوا من الكفر - 00:50:54

واضح اذا هذا هو الجواب اما الذين يعبدون غير الله ويقول مائة اكثر من الف ضريح ويشهد تحد وتزار في العالم الاسلامي البيان هذا كم مرة قلناه ان الله تعالى قال امن يجيب المضطر - 00:51:12

وقال بعده قليلا ما تذكرون وان اجابة المضطر من خصائص الربوبية وقلنا انها لا لا يزول الا بايجاد يعني مؤسسات جادة تبين حسن الاسلام وان يكون فيه ندوات ومحاضرات ولقاءات حتى ينجلي الحق. ويتضح الباطل ويكون كل واحد على بصيره. والامة - 00:51:36

هي الحقيقة مقصرة الذين اعطاهم الله الفهم الحق مقصرون في اخوانهم لان كثيرا ممن يعمل الاضرحة وممن يدعو غير الله لا يرى ان هذا كفر قال يرى ان هذا عبادة لله - 00:52:02

ولذلك هؤلاء يحتاجون الى من يرفق بهم حتى يوصل لهم المعلومة بطريق تقبل ذلك المسلمون معمولون في دوامة اهم شيء تنفير

المسلمين من بعض هذا يعبد القبور كافر وهذا ما عنده الا الكلام لا يقيم شيء للدين يتكلم ويظن ان كل شيء من الاسلام يقوم بالكلام. اين الاعمال للدين؟ اين المشاريع التي عمل - 00:52:20

حوله يعني الفرق الضالة ما البرامج التي عمل معهم كل واحد يحاول ان يجعل اللوم على الاخر. ونحن ينبغي ان يكون بيننا تعاون جاد بالرفع من مستوى الاسلام والمسلمين بايضاح لايمان الحق - 00:52:49

والاسلام وطرق الفهم وبيان الاخطاء التي ترتكبها الامة عن طريق ايش الحكمة والموعظة الحسنة وعن طريق لا يكون فيها تفجير ولا يكون الشخص يقول للشخص يا كافر تعال اترك الكفر - 00:53:08

طبعا على طول يتضارب معه وقلنا ان الله ينتزع اماكن الاتفاق مع اهل الكتاب لادخالهم في الاسلام وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والى هنا والهكم واحدون ما قال يا يهود تعبدون عزيرا ويا نصرا تذللون فادخلوا في هذا الدين قبل ان تدخلوا جهنم عليكم لعائن الله - 00:53:26

قال قولوا امنا ينتزع اماكن الاتفاق معهم ولكن هذه الامة احوج ما تحتاج اليه مؤسسات جادة قنوات مراكز كل ليلة فيه ندوة ما حكم دعاء غير الله ما في احد قال دعاء غير الله واجب - 00:53:49

ولا في احد قال انه ندب ولا في حد قال انه السنة لكن في من قال انه كفر وفيه من قال انه حرام وفيه من قال انه ايش مباح من اهل البدع - 00:54:15

والمسألة اذا دارت بين الكفر والكراهة والحرمة والجواز ما ما الاولى بها تركها اذا ينبغي ان نبين للناس ان ما في احد قال ان دعاء غير الله واجب لكن في من قال ولا يشرك في حكمه احدا ولا يشرك في عبادته احدا وقال الدعاء هو العبادة - 00:54:28

امن يجيب المضطر اذا دعاه وقال قليلا ما تذكرون حيث تفرقون بين خلق الجبال واذابة المضطر والكل حق خالص لله اذا ينبغي للعقلاء وينبغي للشرفاء والفضلاء ان يجتمعوا لايجاد مؤسسات جادة قوية تظهر لمن عنده انحراف من المسلمين - 00:54:52

انحرافه في طريق راقية لا تجهيل ولا تعنيف ولا سب ولا شتم. ولكن هذا المعنى باطل بدليل قوله تعالى كذا وكذا والحقيقة ان الامة المسلمة يعني فيه قوة لا تريدها ان تتقارب خفيا - 00:55:14

في قوة خفية تبعد المسلمين عن بعض. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:55:39